

بحيرة «دروانت»

في بحيرة في منطقة البحيرات الجيلة بولاية انكترا
وجنوب انكلاند ، زارها الشاعر فيما زار من
بقاع انكلترا الجيلة ووصفها بهذه الايات :-

يا فضة في الصخور ذائبة بين الحضاب السواح والمدر
كأنما أنت فتنة رقدت تُثير فينا عواطف البشر
توحي إلينا بكل مرّجبل من المعاني وكل مبتكر
في شرات الصخور جارية ومحت ظل النصوص والشجر
أنامل الربح لأعيتك كما قلب كف القيان بالوزر
والماء ينساب في حناك كما يسيل ذوب العجين بالدرر
والعين ترتاح في رؤاك كما ترتاح عين السارين للقرر....

بحيرة في الشمال راقدة لطيفة الحسن حمة الصور
دكتها والأصيل مؤتلق والشمس ترمي المياه بالشرور
وللنسيم الرقيق نومة كهس أهل الكتاب بالسوراء
ولا زورده المياه مختلط بمتم للظلال منسكر
وأما العاشقون وانظروا والحسن يغري العيون بالنظر..!

وكان لي في حناك أمة ضاعت ضياع الشباب من عمري
أظل ما قد حيت أذكرها ورب ماض يلد بالذكور
محمد عبير الفتي حسن